

فقد قاد الموسيقار فرقته الموسيقية عشر مرات في شهر واحد ، وهو شيخ في الرابعة والسبعين من عمره .
وكان هاندل يعلم أنها هي النهاية . وودع كل أصدقائه والمعجبين به وتوقَّ أن يحيى الموت سريعاً . وانتظره بل كان يستعجله ، ولكن الموت جاء يوم ٤ ابريل سنة ١٧٥٩ . ودفن في اليوم التالي في مقابر العظماء ، وسار في جنازة ثلاثة آلاف يكونون له عظيم الإعجاب والاحترام .

١٧٥ - هانيبال

(٢٤٧ ق. م - ١٨٣ ق. م)

إنه قائد قرطاجنة الشهير بأنه استطاع أن يعبر جبال الألب بجيش من الفيلا سنة ٢١٦ ق م . وعندما هدهد الرومان هرب إلى آسيا . وكان يعيش في إحدى مدن تركيا . وكان له بيت كبير وكان البيت خالياً من الأثاث . ولكن كانت للبيت ستة أبواب ليصبح من السهل عليه أن يهرب إذا هاجمه أحد . كما كان هناك سرداب تحت البيت يفضي إلى إحدى الغابات المجاورة .
ويقال إن الرومان طالبوا به حياً . ولكنه هرب . وفي أحد الأيام رأى من بيته عددًا من الجنود الرومان . فهرب إلى السرداب . وعند مدخل السرداب رأى جنودًا فعاد إلى البيت ودخل غرفة الطعام وشرب النبيذ ومعه السم وهو يقول : الآن يجب أن يستريح الرومان من مطاردة إنسان يريدونه حياً أو ميتاً !